# إلى الموت

# TO DEATH

أحمد صابر مصطفى

AHMED SABER MUSTAFA

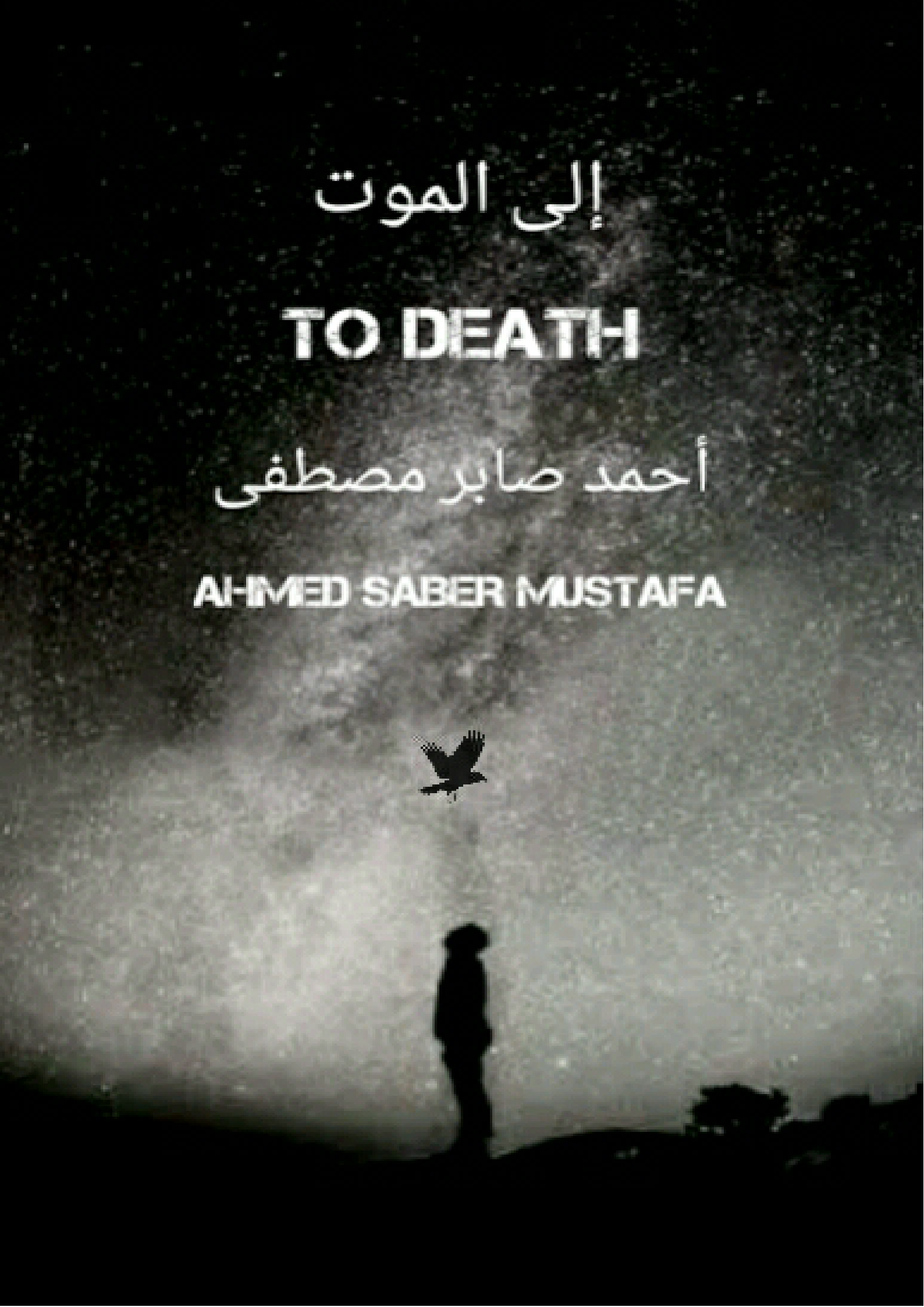

# إلى الموت

https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

# إلى الموت

احمد صابر مصطفى

https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

إلى الموت

أحمد صابر مصطفى

تصميم الغالف: MS & AS

تصنيف الكتاب: أدب / قصة

**إهداء...**

إلى أبي العزيز و أمي الحبيبة و أخي الباش مهندس و أختي العزيزة و إلى عائلتي و كل اللي أعرفهم و اللي ماعرفهمش ...

تحياتي لكم.

**شكر خاص**

شكراً لمن طلبت منه المساعدة ولم يساعدني... الأستاذ: أحمد ال...لاوي، عذراً لا داعي لذكر الاسم كاملا، لأنني أرى أنه لا يستحق الذكر ابداً، و إن كان يقرأ كتابي الآن فسيعلم أنه هو المقصود.

https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

# الحكاية الأولى

## ( الغراب و كتاب الجن )



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

بِرَغْمِ تواجدهِ فِي القبر ليلا، إلّا انهُ لا يخاف من ظلام الليل، قد يَنْقَض عليه أحدٌ ما أو حيوانٌ ما، و لَيس هذا ما حدث بَل حدث شيء آخر مُخِيف، لكن في بداية اليوم قرر (فاروق) أن يذهب إلى والديه المتوفيَين بعد أن ينتهي من العمل.

بعدما انتهى اليوم، وانتهى (فاروق) من عمله، عاد الى بَيتِه، وكان الوقت متأخراً، ثم تنَاول العَشَاء، و ذَهَبَ إلى غرفته، وصَعَدَ فِرَاشَهُ لأجل أن ينام، لقد نَسِيَ أمر وَالدَيهِ تماماً، و ظَلّ نائماً لأربعة ساعات ، و استَيقَظَ مِن النوم مَفزوعاً مثل شخص تأخر على عمله، ثم قام بتغيير ملابسهُ، و ذَهَبَ إلى قَبر والديهِ، ولَمْ يَكُن يَعلم أن الساعة هي الواحدة بعد منتصف اللّيل، و أن يوم الأربَعِين قد انتهى، و الشَيء الوحيد الذي لَم يكن يَعْرِفه عن وفَاتِهما هو أنهما لم يَتَوَفّيَا في حادث سرقة لِبَيتِهم، بَل أنَ والدهُ قتلَ والدتهُ و قَتل نفسه، لأنهُ كان يَسكُنُ بِدَاخلهِ الجِنّ، لكن عِنْدما ذَهَبَ إليهم (فاروق) ذَلك اليوم الذي ظَنّ انه اليوم الأربعين من وفاتِهم، خَرج لهُ شَخص من بين المقابر، لَكنهُ كان (سيد) التُربي، و قال له (سيد) بصوتٍ عَالٍ وهو يحمل مُصباح ذات فَتْله ويتكلم بِلَهجَتِهِ الصعيدية:

- مين إهنه.. مين؟

رد عليه (فاروق) وهو يقول:

- دا أنا يا عم (سيد).

رد (سيد) بِلَهجَتِهِ الصعيدية و هو في سرور و يقول:

- أهلا ً.. نورت المكان يا (فاروق) بيه.

و بعدما قال (سيد) إسم (فاروق)، فُتِحَ قَبر والِده وخرج مِنهُ



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

شخص طويل القامة ذو وجه قبيح و ذو عين حمراء و توَجه نحو (فاروق) و تلاشَى في الهواء مِثل الدخان و دخل إلى جسم (فاروق)، ثُم سَقَط (فاروق) على الأرض و هو يَنطق كلمات غير مفهومة و هي [ شوش، عريل، غرل، تونيل، أزرق وأحمر، أزرق وأحمر ]، ثم أغلق عَيناهُ و صَمَت و توقف عن الحركة، وكان هُناك يَقِف غُراب على قَبر مِن القبُور، لكن الشيء العَريب عندما خرج ذلك الشخص المخيف من قبر والد (فاروق) ، لم يَخَف ذلك الغُراب و لم يهرب مِثل بقية الغِربان التي أصابها الفزع، و (سيد) يقف وهو بداخله الرعب و تحرك بِبُطئٍ شديد لِيهرب مِن المَقابر، وقد هَربَ و وصل إلى أبواب المقابر التى كانت مغلقة بإحكام، ثم توقف (سيد) عن الحركة و هو يَشْعُر بشيء يَخْترق ظَهره بِعُنف و يُمَزّق أعضاء جَسدِه، و إلتَف (سيد) الى الخلف لِيَرى شخص مُشتَعِل بالنار الحَمراء، ولم يكن يَرَى وَجهَهُ مِن شِدَة النار، وتغير لون ذلك الشخص إلى أزرَق و بدأ وجهَهُ بالوضوح لِيُصبِح وجه (فاروق)، و (سيد) يَنظُر لهُ و هو مُلقى على الأرض، و تبَينَ أن تلك الكلمات الغير مفهومة التي قالها (فاروق) هي التي جَعلَتهُ بهذا الشَكل، و مات (سيد)، و (فاروق) يضحك بصوت مُخيف وهو يُشبِه الجِن.

بداية التِباس الجِن بـ (شهاب زايد) والد (فاروق)، لم تكن صُدفَةً بَل هو من أحضَره، في يومٍ ما، كان (شهاب) عائدًا من العمل و وجد كتاب مُلقى على الأرض حاول قراءة إسم الكتاب لكن كان الغلاف الخارجي قديم جدًا و عليه غُبار و لا يُمكن قراءته إلّا بعد تنظيفه، ثم عادَ إلى البيت و معهُ الكتاب و قام بتنظيفه و قام بقراءة العنوان الذي هو [ عالم حضور الأباليس ]، لكن لم يكُن الكتاب يَحمِل إسم المؤلف، و فتح والد (فاروق) أول صفحة في الكتاب حتى قرأ أول جملة من الصفحة و هي [ يا لَيت أبي يأخُذني إلى عالم الأباليس.. ]



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

ثم شَعَرَ (شهاب) بحركة غريبة في الغرفة وكأنها تهتز، ثم نظر الى الكتاب و رأى غلاف الكتاب تغير الى وجهٍ مخيف، ثم ترك الكتاب من يده خوفاً منه، و قرر أن يرميه، ثم نظر من نافذة الغرفة و رأى شاحنة القمامة بالخارج، فأسرع إليها، و أعطى الكتاب لجامع القمامة.

في اليوم التالي قرر (شهاب) أن يبحث عن ذلك الكتاب لكنهُ لم يَجِدُه، بدى وكأن لعنة الكتاب أصابتهُ، لقد بحث عنه في بعض المكتبات ولم يَجِده، لكنهُ وجد كِتاب آخر في إحدى المكتبات القديمة بإسم (رِحلة إلى عَالَم الجن)، لقد أحضَرَ ذلك الكتاب و قام بقراءته، لم يَنَمّ حتى انتهى من قراءته، ثم خَلَدَ الى فِرَاشِهِ ونام، وقد إستيقظ من النوم في تلك الليلة و فُعَل شيء مُخيف جداً، لقد أمسَك المُسَدسَ و أطلق الرُصاص على زوجتهِ وهي نائمة، ثم رفع يَدَهُ نحو رأسه و أطلق على نفسه.

وبعد ذلك ذهب (فاروق) إليهم في القبر و خرج له هذا الشخص المخيف الذي دخل إلى جسد (فاروق) و قتَل (سيد) ، عاد (فاروق) إلى حالته الطبيعية و لم يَتذكر ما حدث لهُ، و كان يذهب إلى عملهِ كُل يوم، حتي جاء في يوم كان في بَيتِه و سَمِعَ صوت في غُرفة و الدَيهِ وعندما ذهب إلى الغُرفة وجد شيء مُخيف، لقد رَأىَ آثار أقدام تسِير على سَقف الغرفة و إتّجَهَت نحو النافذة و أختفت الآثار كُليّاً من السَقف، و في يومٍ آخر سَمِعَ أصوات كركبة في مَكتَب والِده الذي في البيت، و ذهب ليرىَ مَصدر الصوت، لكنهُ لم يجِد شيئًا في المكتب، ودخل إلى المكتب و وَجد الكتاب الذي كان مع والده الذي يحمل إسم (رِحلة إلى عَالَم الجن) ، لكن لم يقرَأه و إتصل بصديقه



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

الدكتور (أدهم) لأنهُ مُتخصص في الكُتب و بدأ (فاروق) بالكلام وقال:

- ألوو.. أيوه يا دكتور (أدهم) إزيك.

- أنا تمام.. إنت عامل ايه يا (فاروق).

- تمام.. بقولك ايه أنا لقيت كتاب في المكتب بتاع أبويا و مش فاهم مِنُه حاجه.

رد عليه أ(دهم) و هو في تعَجِّبْ وقال:

- كتاب إيه يا (فاروق)؟.

- كتاب إسمه (رِحلة إلى عَالم الجن).. بس أنا أول ما قريت إسمه خوفت و قولت أتصل بيك بما إنك ليك خِبرة في الكتب.

- ايه اللي هيجيب كتاب زي ده عند أبوك؟

- مش عارف.. ما هو ده اللي خَلّاني أتصل بيك.

- تمام.. ابقى عدي عَليَا في المكتب و نبقى نشوف إيه حكاية الكتاب ده.

دَهَبَ (فاروق) الى مَكتب (أدهم) و مَعَهُ الكِتاب و دخل إلى المكتب و هو مُبتسم و صافَح الدكتور (أدهم)، و بدأ (فاروق) بالكلام وهو يقول:

- بص أنا مش هاطول عليك أنا بقالي يومين كده بسمع أصوات غريبة و بشوف حاجات أغرب.

و بعدما قال لهُ عن ما حدث في الأيام الماضية، تعَجَبَ (أدهم)

وقال:

- مش يمكن يكون بيتهيألك.. يعني.. بسبب موت والدك و والدتك.

رد عليه فاروق وهو يناوله الكتاب و يقول:

- مش عارف.. بس إيه الكتاب ده بقى؟.

أخذ (أدهم) الكتاب من يَد (فاروق)، و بَدأ بقراءة أول سِطُور وهو يقول:

- [ إن رُؤوس البَشَر هي التي تعزلني في سِجن الظُلُمات في عالم إرتِقاء الجن. ]

لم يَستَطِع (أدهم) التوقف عن القراءة و لم يَستَطِع أن يتحرك مِن مكانِه و (فاروق) أيضاً لم يَستَطِع التحرك وتوقف (أدهم) عن القراءة فجأة، وعَينَهُ أصبحت بَيضاء لم يَكُن بها القرَنِيه، ثم أكمَل (أدهم) القراءة وهو يقول:

- [ شَمرهوش شَمرهوش، پرقِين پرقِين، مَارون مَارون، أجِب يا مَلِك مِلوك الجن السُفلي وأنت يا مَلِك مِلوك الجن العِلوي. ]

بعدما قال (أدهم) هذه الجُمله، ارتفع (فاروق) في الهواء، ثم عَادَ (أدهم) إلى وَعيهِ ثم وقَف و الكتاب بيَدِه و يَفِر في صَفَحاته كأنه يبحث عن شيء ما، و بدأ في القراءة وهو يقول:

- [ يا مِلوك الجن السُفلي و العُلوي، يا خُدام النار إتركوا هذا الإنسي، يا قَعَب يا ذو لهب و يا ذو المَكر قد أمَرتكم، فـَ يا مَن تسكن بداخله اذهب إلى عَشِيرتك. ]

و بعدما قال هذه الجُمله سَقَطَ (فاروق) على الأرض و خرج الشخص الذي كان پداخله، و بعدما خرج إحترق وتلاشى في الهواء،



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

و حاول (أدهم) أن يُيْقِظ (فاروق) المُلقى على الأرض، و استيقظ (فاروق) وقال لهُ (أدهم):

- إنت كويس.

رد عليه (فاروق) وهو يتألم و يقول:

- هو إيه إللى حصل.

- أنا لازم أرمي الكتاب ده.

- بس لو رميته يمكن حد يلاقيه.. و هتبقى مشكلة كبيرة.

رد عليه (أدهم) وهو يقول:

- خلاص هاحرقه.

و قام (أدهم) بأخذ الكتاب و أحضر عُلبة الكبريت وأشعل عوداً و أحرق بِهِ الكتاب.

بعدما غادر (فاروق)، انتهى (أدهم) من عملِه و كان يُرتب أوراقه ويضعها في حَقِيبتة كانت الساعة العاشرة مساءًا، إنقطعت الأضواء عن المكتب و أضاء (أدهم) مُصباح هاتفه و توجه نحو الباب و فتحه و فُوجِئ بشيء يسحبه إلى الداخل و أُغْلِق باب المكتب بمُفرَدِه.

عندما عاد (فاروق) إلى بَيتِه و فتح باب البيت و توقف و نَظَرَ إلى داخل البيت نَظرة خَوف و كأنه فتح باب القبر و رأى شيء مُخيف يتحرك في الظلام الدامِس، ثم أُضيئت أنوار غريبة في البيت الذي



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

أصبح مثل القبر، رَأىَ (فاروق) ذلك الغُراب الذي كان في القبر سابقاً، و لم يكُن يتحرك من مكانه كان مُلقى على الأرض مِثل المَيت ثُم دخل (فاروق) و أُغْلِقَ الباب بمُفرَدِه، و (فاروق) يحاول أن يعرف ماذا حَدَثَ في بيته و عندما نظر على الغُراب و قام بإضاءة مصباح هاتفه و عندما قام بإضاءة المصباح، اختفى الغُراب من أمامه، إنقزع (فاروق) لِما حدث و هو يَتّجِه نحو الباب مُسرعاً ليفتحه و لكن كان الباب عَالِق لم يُفتح.

لكن (أدهم) حدث لهُ شيء مُرعِب جداً عندما سُحِبَ إلى داخل المكتب، ثم سَمِعَ (أدهم) صوت غُراب في المكتب، ثم عادة الأضواء ، و رأى (أدهم) نفس الغراب الذي رآه (فاروق) ، يقف أمامهُ و لكن لا يتحرك من مكانِه ثُم إقترب (أدهم) مِنهُ و أمسَكهُ، كان الغراب صَلب و كأنه مُحَنّط، ثُم شعر (أدهم) بدِيق شَديد في عُنُقِه و ترك الغُراب وهو يَشعُر بأنه يختَنِق ثُم أُلقِيَ على الأرض و هو يُخرِج آخر أنفاسَهُ ثُم توقف عَن الحركة و إنقطعَت أنفَاسَهُ حتى مَات.

و ما حَدث لـ (فاروق) عندما حاول فُتْح باب البيت الذي أصبح يُشبه القبر، انْقَضَ عليه هذا الشخص الطويل ذو الوجه القبيح الذي انْقَضَ عليه في القبر مُسبقاً، و عندما إنْقَضَ عليه هذا الشَخص المُخيف فَقَدَ (فاروق) وعْيَهُ، و عندما استيقظ وجد نفسه في المستشفى، و بجانبه شقيقته التي كانت تعمل بالخارج و أصدقائه، ثم تجمع عليه الجميع عندما شاهدوه و هو يُفِيق ثُم قالوا لهُ وهُم سعداء:

- حمدالله على السلامه يا (فاروق).



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

وقالت شقيقة (فاروق):

- حمدالله على السلامه يا حبيبي.. ألف سلامة عليك.

ثم قال (فاروق) وهو يتألم:

- الله يسلمكم.. هو إيه إللى حصل.

ثم أتى الطبيب المُعالج و قال:

- لأ يا جماعة مش هينفع كده، لازم تِسيبُوه يِستريَح.

خَرَجَ الجميع من الغُرفة ماعدا شَقيقة (فاروق) و قال الطبيب لـ (فاروق) ، و هو مُبتسم:

- حمدالله على السلامه يا (فاروق).. دا إحنا كنا فين و بقينا فين.

رد عليه (فاروق) وقال:

- الله يسلمك يا دكتور.. هو إيه إللى حصل؟.

- أخت حضرتك إتصلت بالإسعاف.. و جينا خدناك و عملنالك تحاليل و طلع ما عندكش حاجة.. يعني دوخه بتيجي لكل الناس.

رد عليه (فاروق) وقال:

- تمام.. تمام.

ثم خرج الطبيب من الغرفة ثم أمسك (فاروق) يَد شقيقتة وهو يقول:

- هو إيه إللى حصل يا (نرمين).

ردت عليه (نرمين) و على وجهها ملامح الحزن وكأنها تحاول إخفاء شيء عنه:



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

- أنا رجعت من السَقَر و رجعت البيت لقيتك مرمي على الأرض وبعد كده اتصلت بالإسعاف.

- بس أنا حاسس إنك مخبيه عني حاجة.

- هو فيه حاجة حصلت.. بس إمسك أعصابك.. و متزعلش.

- فيه إيه يا بنتي قلقتيني.. قولي فيه إيه؟

- (أدهم) مات.

رد عليها (فاروق) و كانت عيناه امتلأت بالدموع وقال:

- إيه.. (أدهم) مات.. مات إزاي.

- هما لقو جُثته في المكتب.

و بعد خروج (فاروق) من المُستشفى ذهب إلى قبر صديقه و قرء لهُ الفاتحة، ثم خَرج مِن باب المقابر و ركب سيارته ثم أدَارَها، لكِن و هو يَتحرك بِها رَأىَ الكتاب الذي أحرَقه (أدهم)، وَجَدَهُ بداخل سيارته على الكرسي الخلفي، أمسَك (فاروق) الكتاب و هو بِدَاخِلهِ الرعب و قال:

- إيه ده.. هو مش ده الكتاب إللي إتحرق.. هو جه هنا إزاى؟

و ألقى به بعيداً.



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

وصل (فاروق) إلى مُنتصف الطريق ثُم نَظُر مِن مِرآة السيارة، و رأى دَلِك الغُراب عَلى الكُرسِي الخَلفي يَنظر لهُ، ثم إلتفتت (فاروق) إلى الخَلف ثم أصدر الغُراب صوته، و في وَسَط الطريق إنقلبت السيارة و زَحفت على الطريق حتى سَقطت من أعلى المُنحدر، ومات (فاروق) بداخلها.



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

# الحكاية الثانية

## (مريض في منزل مسكون)

لم يَعلم (عماد) بما يَنتظره في بَيتِهِ، و هو مَوجود في الحَديقة التي وَجد بها حُبه، و بجواره تجلس طِفلته الصَغيرة، هو الآن يَمُر بحالة حُزن شَديدة بسبب وَفاة زَوجَتُه بعد زواجهما بسبعة أعوام، و الآن لديهِ طِفلة صَغيرة تُدعى (جميلة) و هي تبلُغ خَمسة أعوام، و عندما عَاد (عماد) إلى بَيته وَجَدَ آثار دِمَاء لِشيء غير مَعروف ثم إنفَزَعَت (جميلة) و قالت:

- ايه اللي حصل ده يا بابا؟.

- معرفش.. هتلاقي القطة هي عملت كده.

ثم أخذ (عماد) الطِفلة و ذَهَب إلى غُرفَتها ثم نامَت، و خَرج (عماد) ليشاهد التِلفاز.

في غرفة (جميلة) كان هناك شيء مَا يَطرُق زُجاج النَافِذة، ثم استَيقظَت الصَغِيرة عَلَىَ صَوت الطُرقات، و توَجَهَت نحو النَافِذة ثمم سَحَبَت الستَارَة و رَأت ظِلاً لشَيء لم يَكُن واضِحاً، و عِندَما فُتَحَت النَافِذَة رَأت غُصن الشَجرة يُشبِه اليَد، ثم تحرك ذلك الغُصن نحو رَأسِهَا ثم أمسَكهَا مِن رَأسِهَا و انهارت في البكاء مِن شِدّة الألم، ثم دَخَلَ (عماد) عَلَىَ صَوت بُكائِها وَجَدَهَا تبكِي و هِيَ بِجَانِب النَافِذة المَفتُوحة ثم توَجَه إليها و قال:

- إيه يا حبيبتي مالِك.. بتعيطي ليه؟.

ردت عليه (جميلة) و هي تبكِي و قالت:

- ال الشجرة ضَربتني.

- الشجرة ضربتك.. معلش يا حبيبتي أنا هضربهالك أهوه.



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

وَقَفَ (عماد) على قدميه و هو يَحمِل (جميلة) ثُم مَد يَده من النَافِذة و قام بضرب الشجرة و قال:

- أنا ضربتهالك أهو.. إنتي زعلانه دلوقتي.

- لأ خلاص مش زعلانه.

- طب يللا بقى عشان ننام.

أغلَق (عماد) النافذة و أخَذ (جميلة) و وضعَها على السَرير و بدأ يحكي لها قِصة حتى نَامَت، خَرَج (عماد) من غرفة (جميلة) بعدما نامت، و ذَهَبَ ليُغلق التِلفاز، ثم ذهب إلى غُرفَته وصعد الى فِرَاشِهِ و أغلق عيناه ثم فتحها مجددًا بعد أن سَمِعَ صَوت طُرَقَاتَ من النافِذة التي في غُرفتِه، ثم ذَهَبَ نَحو النافِذة و فَتحَها و لم يَجِد أحد و أغلَق النافِذة، لَكِنَهُ شَاهَد شيء يَتحَرك في حَديقة المَنزل لَم يَكُن واضِحَاً و لم يَهتم (عماد) بِه ثُم أغلَق السِتارة و ذهب في النوم.

جاء الصباح و استَيقظ (عماد) و ذَهَبَ إلى غُرفة (جميلة) و أيقظَها ثم ذَهَبَ إلى المطبخ ليُحَضِر الطَعام ثم تنَاوَلا الطَعام و ذَهبت (جميلة) إلى الحَضَانَة أمَا (عماد) ذَهَب إلى عَملِه و عِندما كان في الطَريق واجَهَتهُ مُشكِلة في العَجَلَة الخَلفية للسَيارة و قام بتَغييرها، مًا حَدث بَعد ذلك كان مُريب جداً عِندما تحرك بسيارته بعد أن قام بتغيير العَجَلات، لقد إصطَدم بجِزع شَجَرَة وهَذا كان غَريباً لأن الطريق لم يكن به أي شجرة قد يسقط منها هذا الجزع، إن هذا الجِزع لم يظهر إلا عِندما وَصَل (عِماد) إلى هذا الطَريق، ثم أزاح (عماد) الجِزع مِن الطريق و ذهب إلى عَمله.



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

وبَعد إنتهاء اليوم عَاد (عماد) إلى بَيتِه و عَادت (جميلة) أيضاً و تنَاوَلا العَشَاء، ثُم دَهب إلى بَيت صَديقه و مَعهُ (جميلة)، لكِن و هُم عَائدون من بَيَت صَديقِه كانوا يَمْشُون عَلَىَ أقدامِهم ثُم رَأت (جميلة) جِزع شجرة يَتحرك إنهُ نفس الجِزع الذي إصطُدم بِه (عماد) ثُم إلتَقتَت (جميلة) لِأبَاهَا وأشَارَت لهُ بإصبَعِها و قالت:

- بابا.. الشجرة دي بتتحرك.

نَظَر (عماد) إلى الخَلف ولَم يَجِد شَيء كانَت أشجَار عَادِيه أمَام البيوت، ولم يهتم بما قالت، و وَصَلَا إلى البيت و ذهبا إلى غُرفَة (جميلة) و نَامَت (جميلة)، ثُم دَهب (عماد) إلى غُرفَتِه و جَلَسَ عَلَىَ كُرسي المَكتَب حَتى يُكمل عَملِه، و بَعد سَاعَة سَمِع صَوت قَادِم مِن النَافِذَة ثُم نَظَر مِن النَافِذة رَأى شَيء مُخِيف جداً، رأى جِزع الشَجرَة يُمسِك طِفل صَغِير مِن أقدَامِه رَأساً عَلَىَ عَقب، عِندَما خرج (عماد) مِن بَيتِه لِيُنْقِظ الطِفل لَم يجِد أحَد ثُم نَظَرَ إلى النافِذة التي في غُرفة (جميلة) رَأى خيال الجِزع يَتحَرك نحو سَرير (جميلة)، ثُم تحرك (عماد) مُسرعاً مِن الباب الخَلفي للبيت لأنهُ أقرب، و دَهب إلى غُرفة (جميلة) و لَم يَجِد شيء وَجد (جميلة) نَائِمة، و لَم يَخرج (عماد) مِن الغُرفَة.

أتى الصَباح و إستَيقظ (عماد) و (جميلة)، و دَهَبَ (عماد) إلى عَملِه و (جميلة) دَهَبَت إلى الحَضانَة، حَتى إنتَهى اليوم و إنتَهى (عماد) مِن العَمل و دَهَبَ لِيأخُذ (جميلة) من منزل جارَته، و دَهَبوا إلى بَيتِهم و بَعدَمَا وَصَلا إلى البَيت، فُتَح (عماد) باب البَيت ونَظَر نَظرة خَوف و هو يُغلِق البَابَ مُسرِعاً لأنهُ رأى جِزع الشَجرة يُمسِك سِكِين و يتحرك نحوهُمَا سَريعاً، و بَعدَمَا أغلَق (عماد) الباب و قَام بحَمل (جميلة) و هو يَتجِه نحو السَيارة، كان ذلك المَنزِل مَسكُوناً، ثُم



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

تحَرَك بالسَيارة ثُم قَالَت لهُ (جميلة):

- بابا هو إحنا مشينا ليه؟

نظَر (عماد) إلى (جميلة) و لم يَجِدهَا بَل وَجَد جِزع الشَجرة يَجلِس بجَانِبه ثُم صَرخ (عماد) ولم يَنظُر إلى الطَريق و لكن لِسُوء الحَظ إنقلبَت السَيارَة و زَحَفَت عَلَىَ الأرض.

بَعد أن ثُقِل (عماد) إلى المُستَشفَى بَعد ذَلِك الحَادِث و بَعد أن عَالجَتهُ الطَبِيبَة، أفَاق (عماد) وجد الطبيبة وقال لها:

- هو إيه إللى حصل؟

ردت عليه الطبيبة وقالت:

- انت اتكتبلك عمر جديد.. المهم ترتاح دلوقتي.. عشان إنت نزفت دم كتير.

- و بنتي حصل لها حاجة.

قالت الطبيبة وهي في حيرة:

- بنتك!!.. بنتك مين؟!.. هو إنت كان معاك بنت في العربية؟

رد عليها (عماد) وهو في حيرة و حزن وقال:

- أيوه بنتي كانت في.. في العربية.. هي حصلها حاجة؟

ردت عليه الطبيبة وقالت:

- والله مش عارفة أقولك إيه.. بس مفيش حد كان في العربية غيرك.



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

إنقعَل (عماد) و لاحَظَت الطبيبة حَالة الغَضَب الشَديدة التِى بِدَاخِل ( عماد) ثم قال:

- إزاى بنتي كانت في العربية... بنتي كانت في العربية.

إلتَقَتَت الطبيبة و خَرجَت مِن باب غُرفة العِنايَه و أشَارَت إلى المُمَرضِين و التَمَرجِيين المَوجُودِين في المَمَر الذي أمَام الغُرفة و نَادَت عَلَيهم ثُم ذَهَبُوا إليهَا و دَخَلُو إلى (عماد) ثُم أمسَكُوه و قَامَت الطَبيبة بإعطَائه مُهَدئ حَتى غَاب عَن الوَعي.

بَعد يَوم إستَيقظ (عماد) و وَجَد صَديقه (سيد) يَجلِس بجَانِبِه ثُم قال لهُ (سيد) :

- حمدالله على السلامه يا (عماد)

لقد نَهَضَ (عماد) مُسرعَا مُمسِكاً بصَدِيقِه وقال :

- هي بنتي حصل لها حاجة يا (سيد).. هيا راحت فين يا (سيد).. رد عليا

صمت (سيد) قليلا وقال:

- يا (عماد) إنت تعبان و كان بيتهيألك.

رد عليه (عماد) مسرعا:

- ازاي.. إزاي و أنا كنت عندك أنا و هي أول إمبارح.. إزاي بقى كان بيتهيألي؟

- أنا كنت عارف إنك تعبان.. ماهو بعد ما (ندى) مراتك الله يرحمها ماتت، كان بيبان عليك حاجات غريبة و أنا كنت فاكرها فترة و هتعدي بس (مي) مراتي قالت لي إنها شافتك و انت بتكلم نفسك



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

كتير وقالت لازم نوديك لدكتور وأنا مكانش ينفع أقول لك.. بس حصل لك إللي حصل ده بس برضوا لازم نوديك لدكتور يا (عماد).

و بَعد أن خَرج (عماد) مِن المُستَشفى، ذَهَبَ هو و (سيد) إلى طَبيب نَفسي، و عِندما وصَلوا إلى الطبيب و جَلَسُوا، نَظَر الطَبِيب إلى (عماد) وقال له:

- بتشتكي من إيه يا (عماد)؟

و قال لهُ (عماد) عَن مَا حَدث مَعَهُ بَعد وفَاة زَوجته، و كان الطَبيب يَكتُب كُل مَا قَالهُ (عماد)، و قال له (عماد):

- بس هو ده كل إللي حصل يا دكتور

رد عليه الطبيب و قال:

- تمام.. تمام.. بص يا (عماد) إنت عندك انفصام في الشخصية

رد عليه (سيد) وقال:

- و هو إيه انفصام في الشخصية ده يا دكتور؟

رد عليه الطبيب وهو يقول:

- مرض الفصام ده أسبابه ممكن تكون إيجابية يعني المريض ممكن يحصلوا حالة إكتئاب بعد موت شخص عزيز عليه زي الزوج أو الزوجة، وممكن تكون أسبابه سلبيه بمعنى الإدمان، و السبب ده مستبعد جداً، خلينا في السبب الإيجابي إللي هو إكتئاب بعد موت شخص عزيز بمعنى إن (عماد) لما زوجته توفِّت حصل معاه إكتئاب أدّى إلى هلاوس و الهلاوس دي بتخليك تشوف و تسمع حاجات غير حقيقية، و أحيانا بتلاقي كل الهلاوس دي رايحه في إتجاه واحد، و معناه إنك تشوف بنت صغيرة وتعيش معاك على إنها بنتك



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

وهي مش موجودة أساساً و تقولك إن الشجرة ضربتها و تاني يوم تعمل حادثة في جدر شجرة مش موجود في العالم كله و تالت يوم تقولك إنها شافت شجرة بتتحرك، لحد ما تخليك تصدق إن فيه حاجة غريبة و تشوف إنت بنفسك إن فيه حاجة غريبة لما شوفت الشجرة ماسكه ولد صغير في الجنينة و شوفت الشجرة في أوضتها و آخر حاجة إنت شوفتها إنك كنت راجع البيت و لقيت الشجرة ماسكه سكينه و لما جيت تهرب لقيت الشجرة جنبك في العربية، كل الحاجات دي بسبب الفصام إللي سبب لك هلاوس، ده غير إن المريض ممكن يقتل أي حد حواليه و ممكن يقتل نفسه.

رد عليه (عماد) وقال:

- يعني كل إللي حصل ده كان هلاوس و تهيؤات

- أيوه، بس ما تقلقش كل الحاجات دي ما عادتش هتجيلك

- يعنى خلاص يا دكتور الهلاوس دي مش هترجع تاني أكيد؟

- أكيد مش هترجع

- تمام

خَرَجَ (عماد) و (سيد) مِن غُرفِة الطبِيب النَفسي حَتَى عَادُوا إلى البَيت، إنهُم يَجلسُون عَلى سُفرة الطعَام ليتناولوا العَشَاء ثُم سَمِعُوا صُوت صُراخ قادِم مِن الخَارِج، كان صَوت (مي)، و عِندما خَرج (عماد) و (سيد) مِن البَيت و سَمِعُوا الصَوت قادِم مِن الحَديقة الخَلفِيه للبَيت، و توَجَهوا نحو الحَديقة و لم يَجِدوا (مي) لَكِنَهَم شَاهَدوا مَنظراً مرعباً، لقد رَأو طِفلا ً مُلقى عَلَى الأرض و كان مُقطعاً، نَظَر (عماد) و (سيد) إلى بَعضِهمَا البَعض في تعَجُب ثُم قال (سيد):



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

- إيه ده؟ هو إيه إللى حصل هنا ده و مين ده؟

كان (عماد) يَنظُر للطِفل و كأنهُ رَآه مِن قبل و قال (عماد):

- الولد ده أنا شوفته قبل كده

نظر لهُ (سيد) وقال:

- شوفته قبل كده.. شوفته فين و إمتى؟

تحَرَكَ (سيد) نحو الأشجَار ليشَاهِد بَاقِي الحدِيقة و رد عليه (عماد) وقال:

- هو ده الولد إللي أنا شوفته لما كان بيحصل لي تهيؤات

إقتَرَب (عماد) مِن جُثَة ذَلِك الطِفل و قال لـ (سيد):

- بس إحنا أكيد دلوقتي مش بيتهيألنا.. صح؟

لم يَرُد (سيد) ثم قال (عماد):

- صح يا (سيد).. (سيد) إنت رحت فين؟

استدار (عماد) الى الخلف و هو يُنَادي على (سيد) ثم رَأى جُثة (سيد)، لقد إنقَرَع (عماد) عِندَمَا رَأى ذَلِك المَنظَر وقال:

- لأ.. لأ يارب يكون بيتهيألي.. لأ.. يارب يكون ده مقلب.. (سيد) رد عليا يا (سيد).. رد يا (سيد).

سَمِعَ (عماد) صَوت صُراخ قَرِيب مِنهُ قادِم مِن جَمِيع الإتجَاهَات و كأن مَن يَصرُخون يَقِفُون حَولَه ثم خَرَج ذَلِك الشَخص الذي قُتَل (سيد) مِن مَخبَأهَ وهو يَرتدي شَيء يُشبِه أوراق الشَجَر و كان يَخفي وَجهَه بِقُمَاش، و هو يَحمِل فِي يَدِه مِنشَار كهرُبَائي توَجَه نحو (عماد) ثم قَطَع رَأسَهُ بِطرِيقة مُخِيفة ثم قام هَذا الشَخص



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

بإنتِزَاع القِنَاع مِن عَلَى وجهَه لِيَظهَر وَجه سَيدة تبلُغ مِن العُمر 24 عامًا إنها (مي) زَوجة (سيد)، إن كُل مَا حَدَثَ لـ (عماد) أن تلك المنطقة التى يعيشون فيها، حدث فيها جرائم قتل وأصبحت مسكونه بأرواح القتَلَه، أما تلك الأصوات التي سمعها (عماد) هي أصوات الضحايا بعد أن قُتِلُوا، مازالت تعيش تلك الأصوات حتى بعد موت الضحايا، أما (مي) فإلتبسها شبح القاتِل بعد أن مات مُختنقاً في نفس الليله التي قتل فيها آخر ضحيّه، بسبب مادة الزرنيخ التي وضعتها لهُ آخر ضحِيّه في زجاجة الخمر التي شرب منها القاتل.

بعد أن قُتَلَتْ (مي) زوجها وصديقه، بدأت تضحك بِصَوت عَالي و مُخِيف و قامَت برَفع المِنشَار نحو رَقَبَتِهَا ثُم قامَت بتَشغِيلِه حَتي قَطعَت رَأسَها.

[ النهاية ]



https://ahmedsaber-writer.blogspot.com

# عن الكاتب

احمد صابر مصطفى؛ مؤلف مصري شاب - من مواليد عام 2004 ، ولد في محافظة كفر الشيخ ، دخل مدرسة ثانوية فنية و بدأ كتابة القصص القصيرة وتخصّصَ في مجال الكتابة والتأليف عام 2021 ، بدأ الكتابة والتأليف من سنّ الـ 16 من عمره.

## قصص أخرى للكاتب :

قام بتأليف مجموعة من القصص القصيرة من أبرزها :

قصة إلى الموت و قصة سرعة القرار و قصة تائهان في الصحراء (فريد وفؤاد) و قصة الشقاوة والمخدرات و قصة الجثة .

فيسبوك - Facebook

facebook.com/ahmedsaberofficial1

https://ahmedsaber-writer.blogspot.com